نقل الأديب

للأستاذ محمد إسعاف النشاشيبي

٥٠ — الطبيب أبو المنذر نعمان

قال ابن فارس : سمعت أبا الحسن السروجي يقول : كان عندنا طبيب يسمى نعمان ويكنى أبا المنذر فقال فيه صديق لى :

أقول لنعمانٍ وقد ساق طبُّه
نفوساً نفيسات إلى باطن الأرض
« أبا منذر ، أفنيتَ فاستبق بعضاً
حنانيك بعض الشرأهون من بعض ! »

٥١ — قبل أن تكدره الخلائق بأنفاسها

قال الأصمعي : كانت امرأة من العرب تأتى بصبية لها كل يوم قبل الصبح ، فتقف بهم على تل عال وتقول : أىْ بنيَّ ، خذوا صفو هذا النسيم قبل أن تكدره الخلائق بأنفاسها

٥٢ — لو رقد المخمور فيه لصحا

قال الثعالبي فى (اليتيمة) :

قرأت فى بعض الكتب عن ابن حمدون قال : كان الفتح ابن خاقان يأنس بى ، ويطلعنى على الخاص من سره ، فقال لى مرة : أشعرتَ ياأباعبد الله ، إنى انصرفت البارحة من مجلس أمير المؤمنين فلما دخلت منزلى استقبلتنى فلانة (يعنى جارية له) فلم أتمالك أن قبلتها ، فوجدت فيما بين شفتيها هواء لو رقد المحموم فيه لصحا

فكان هذا مما يستحسن ويستظرف من كلام الفتح . وكأنّ الوأواء قد سمع ذلك فنظمه فى قوله :

سقى الله ليلا طاب إذ زار طيفه
فأفنيته حتى الصباح عناقا
بطيب نسيم منه يُستجلب الكرى
ولو رقد المخمور فيه أفاقا

٥٣ — الجندى العربى المجهول

فى (عيون الأخبار) :

حاصر مسلمة بن عبد الملك حصنا فندب الناسَ إلى نَقْب [1] منه فما دخله أحد . فجاء رجل من عَرْض الجيش [2] فدخله ففتحه الله عليهم ، فنادى مسلمة أين صاحب النقب ؟ فما جاءه أحد . فنادى انى قد أمرت الآذن بادخاله ساعة يأتى فعزمت عليه الإجاء . فجاء رجل فقال استأذن لى على الأمير

فقال له أنت صاحب النقب ؟

قال أنا أخبركم عنه

فأتى مسلمة فأخبره فأذن له ، فقال له . إن صاحب النقب يأخذ عليكم ثلاثاً :

(١) ألا تسودوا اسمه فى صحيفة إلى الخليفة
(٢) ولا تأمروا له بشىء
(٣) ولا تسألوه من هو

قال : فذاك له

قال أنا هو

فكان مسلمة لا يصلى بعدها صلاة إلا قال : اللهم اجعلنى مع صاحب النقب

٥٤ — لا تظنوا أنى أسلو

أبو الوليد بن الجنان محمد بن الشرف من شعراء الملك الناصر صاحب (مصر) والشام :

أنا من سكر هواهم ثمل — لا أبالى هجروا أم وصلوا
فبشعرى وحديثى فيهم — زمزم الحادى وسار المثل
إن عشاق الحمى تعرفنى — والحمى يعرفنى والطلل
رحلوا عن ربع عينى فلذا — ادمعى عن مقلتى ترتحل
مالها قد فارقت أوطانها — وهى ليست لحمام تصل ؟
لا تظنوا أنى أسلو فما — مذهبى عن حبكم ينتقل

٥٥ — الأب والابن والروح القدس

كان أبو نواس يوما جالسا وفى يده كأس خمر ، وعن

(١) النقب : الثقب جمعه نقاب وأنقاب
(٢) من عرض الجيش : من وسطه أو طرفه

يمينه عنقود ، وعن يساره زبيب . فقيل له ما هذا ؟
فقال : الأب والابن والروح القدس

٥٦ — ويرحم القبح فيهواه

قال جعفر بن قدامة : كنا عنـد ابن المعتز يوما ومعنا النميرى ، وعنده جارية لبعض بنات المغنين تغنيه وكانت محسنة إلا أنها كانت فى غاية من القبح ، فجعل عبدالله (أى ابن المعتز) يجمشها (١) ، ويتعلق بها . فلما قامت قال له النميرى : أيها الأمير ، سألتك بالله أتتعشق هذه التى ما رأيت قط أقبح منها ؟
فقال عبد الله وهو يضحك :

قلبى وثاب إلى ذاوذا ليس يرى شيئا فيأباه
يهيم بالحسن كما ينبغى ويرحم القبح فيهواه

٥٧ — يا كذاب !

قال رجل لامرأة : قد أخذت بمجامع قلبى فلست أستحسن سواك
فقالت : إن لى أختا هى أحسن منى وها هى خلفى . فالتفت الرجل فقالت : يا كذاب ! تدعى هوانا ، وفيك فضل لسوانا

٥٨ — هذه أنفاسى ريا جلقا

قال ابن الكتبى فى (فوات الوفيات) :
قال بعضهم : مررت يوما ببعض شوارع القاهرة وقد ظهرت جمال حولها تفاح فتحى من الشام ، فعبقت روائح تلك الحمول ، فأكثرت التلفت لها ، وكان أمامى امرأة سائرة فقطنت لما دخلنى من الإعجاب بتلك الرائحة فأومأت إلى وقالت :
هذه أنفاس ريا جلّقا (٢)

٥٩ — يا نسيما هب مسكا عبقا

قال السلى الدمشقى المعروف بالبديع (وقد اشتهرت هذه الأبيات ، وغنى بها المغنون) :

يا نسيما هب مسكا عبقا هـــذه أنفاس ريا جلقا
كفّ عنى (والهوى) مازادنى برد أنفاسك ألا حرّقا
ليت شعرى نقضت أحبابنا (ياحبيب النفس) ذاك الموثقا؟
يا رياح الشوق ، سوقى نحوهم عارضاً من سحب عينى غدقا (١)
وانثرى عقـد دموع طالمـا كان منظوما بأيام اللقا

٦٠ — لأجل هذا البيت الواحد

وفد أبو الفضل بن شرف بن برجة على المعتصم (صاحب المرية) يشكو عاملا ناقشه فى قرية بحرث فيها وأنشده الرائية التى مطلعها :

قامت تجر ذيول العصب والحبر
ضعيفة الخصر والميثاق والنظر (٢)

إلى أن بلغ إلى قوله :

لم يبق للجور فى أيامهم أثر
غير الذى فى عيون الغيد من حور

فقال له : كم بيتا فى القرية التى تحرث فيها ؟
قال فيها نحو خمسين بيتا
قال : أنا أسوغك جميعها لأجل هذا البيت الواحد ، ثم وقع له بها ، وعزل عنها نظر كل وال

(١) الجش والتجميش : المغازلة والملاعبة .
(٢) جلق (بكسر اللام وفتحها والتشديد) اسم دمشق قال حسان :
قد در حصابة نادمتهم بوما بجلق فى الزمان الاول
وفى (قاموس) المجد : جلق دمشق او غوطها

(١) الغدق : الماء الكثير .
(٢) (العصب) : برد يصبغ غزله ثم ينسج . ولا يقال برد عصب ولا يجمع وإنما يقال ثوب عصب ويجمع ما يضاف اليه يقال بردا عصب وبرود عصب . وربما اكتفوا بأن يقولوا عليه العصب (المصباح ، اللسان)

مائدة أفلاطون
للأستاذ الكبير محمد لطفى جمعه
فى نحو الثلاثمائة صفحة ثمنه ١٥ قرشاً والبريد قرشان
أصول الأخلاق
للكاتب الانجليزى دنى
تعريب الأستاذ الكبير ابراهيم بك رمزى
وثمنه ٥ قروش والبريد قرش واحد
اطلب هذين الكتابين قبل نفادهما من
مكتبة التأليف بشارع عبد العزيز بمصر